فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية

د/ محمود محمد مصطفي محمود

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة أسوان

فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية

د. محمود محمد مصطفي

ملخص البحث

استهدف البحث التحقق من فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت مجموعة البحث من (٢٦) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، تم الاعتماد عليها كمجموعة تجريبية واحدة تم تطبيق أداتى البحث المتمثلتين في: الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ قبلياً عليها ثم تدريس الوحدة المختارة، ثم تطبيق أداتى البحث بعدياً عليها.

وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير وفاعلية كبيرة **لاستخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب** المجموعة التجريبية، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترتبط بتوظيف استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المحطات العلمية، تدريس التاريخ، تنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ.

Abstract

The
Effectiveness of using the scientific stations strategy in teaching history on achievement and developing motivation towards learning history OF secondary stage students.

The research aims at verifying the effectiveness of using the scientific stations strategy in teaching history on achievement and developing motivation towards learning history among secondary stage students. The sample of the study was consisted of (26) students from the first year of secondary stage students they were counted on as experimental group of the study applying the pre test: the achievement test and the motivation measure towards learning history to them then teaching them the selected unit to them after that applying the post test.

The results showed that there was statistically significant difference at the level of (0,05) between the mean scores of pre and post test of the achievement test and the motivation For the benefit of the post test. The results also showed a large amount of impact and effectiveness of using the scientific stations strategy in teaching history on achievement and developing motivation towards learning history Among the students of the experimental group. The research concluded to a set of recommendations and suggestions related to using the scientific stations strategy in teaching history and social studies.

Keywords: scientific stations strategy, history teaching, developing motivation towards learning history.

فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية

د. محمود محمد مصطفي

مقدمة:

في ظل التقدم العلمي والتراكم السريع للمعارف الإنسانية والحضارية وتجددها بصورة مستمرة، والتغيرات المتسارعة في كافة مجالات الحياة، كان لابد من الاهتمام بالاستراتيجيات والطرق الحديثة التي تزيد من دور المتعلم، وتشجعه على استخدام قدراته العقلية في الحصول على المعارف ليصبح قادراً على مواجهة التحديات المختلفة في عصرنا الحالي.

وهذا يتطلب أن تتحول العملية التعليمية من مجرد نقل المعلومات إلى التعلم القائم على البحث والاستقصاء والتساؤلات وجمع الأدلة والفحص النقدى للمعلومات وتحليل العمليات بما ينمى مهارات عقلية عليا تتولد عنها معارف جديدة .(زيتون،٤١،٢٠٠٣)

ويمكن للنشاط المدرسي أن يخرج مادة التاريخ من جفافها، ويجعل التلاميذ يقبلون على دراستها، ويجب على المعلم أن ينوع في استخدام الأنشطة فكلما كانت الأنشطة متنوعة كلما راعت الفروق بين التلاميذ واتجاهاتهم وميولهم المختلفة؛ وهذا من شأنه إثارة الدافعية لديهم لمتابعة النشاط الذي يقومون به فالمعلم عليه أن يستخدم كافة أنواع الأنشطة؛ مما يتيح للطلاب المشاركة الفعالة في عملية التعلم.(الجمل،١٢٠،٢٠٠٥)

وتعد **استراتيجية المحطات العلمية** التي قام بتصميمها دينيس جونز "Denise J,. Jones" (١٩٩٧) من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة نسبياً، والتي تمثل أحد أشكال التنوع والتميز لأساليب وطرق التدريس، بل والأنشطة التعليمية المختلفة، حيث يتحول فيها شكل الفصل عن الشكل التقليدي إلى بعض الطاولات التي يطوف حولها مجموعات التلاميذ وفقاً لنظام محدد، وتعتبر كل منها محطة تعليمية مزودة بأدوات ومواد تعليمية وأوراق عمل لممارسة مهام تعليمية مختلفة ومتنوعة.

وهناك مهام يضعها المعلم وينبغي أن يجيب عنها التلاميذ عند تواجدهم في كل محطة من هذه المحطات، وتؤكد هذه الاستراتيجية على الدور الإيجابي للمتعلم، والتعلم في مجموعات صغيرة، ويمكن للمعلم اختيار عدد المحطات وفقاً لطبيعة الدرس وعدد التلاميذ داخل الفصل، وكذلك وفقاً لطبيعة الأنشطة المتضمنة بالمحتوى العلمي.

ولقد أجريت مجموعة من الدراسات استهدفت تقصي فاعلية المحطات العلمية في التعليم والتعلم لتحقيق بيئة تعليمية تواكب العصر الذي نعيشه اليوم، ومن هذه الدراسات:

- **دراسة بولونز وأولجا (Bulunuz ,N. and Olga, J,2010)** التي هدفت إلى التعرف على استخدام استراتيجية المحطات العلمية في إكساب معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية بعض المفاهيم العلمية ، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد أن ممارسة معلمي العلوم لاستراتيجية المحطات العلمية كان أكثر فاعلية في فهمهم للمفاهيم العلمية وأكثر تأثيراً في إكساب تلاميذهم هذه المفاهيم.
- **دراسة زكي(٢٠١٣)**التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية عمليات العلم و التفكير الإبداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في المتغيرات التابعة للبحث.
- **دراسة الزيناتي(٢٠١٤)**التي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية المحطات العلمية في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في خان يونس وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لعمليات العلم ومهارات التفكير التأملي
- **دراسة فياض (٢٠١٥)** التي هدفت إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيتي المحطات العلمية والخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل البيانات أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اختبار المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير البصري لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.
- **دراسة الشمري ورشيد (٢٠١٦)** التي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيتي المحطات العلمية وويتلي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي لمادة الرياضيات وتنمية اتجاهاتهم نحوها، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات.
- **دراسة سلمان وصالح (٢٠١٧)** التي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء وأظهرت النتائج

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل.

- **دراسة الزهراني (٢٠١٨)** التي هدفت إلى استقصاء أثر المحطات العلمية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات العلم في العلوم لدى تلميذات الصف السادس في وحدة عمليات الحياة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي واختبار عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة اللازي(٢٠١٩)** التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الاتجاه نحو الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة ديالي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في متغير الاتجاه لمادة الرياضيات.

ونلاحظ مما سبق أن الدراسات التي استخدمت المحطات العلمية أجريت في مراحل تعليمية مختلفة، وأنها أثبتت فاعلية استخدام المحطات العلمية في رفع مستوى التحصيل فى المواد التعليمية المختلفة وتنمية مهارات التفكير بشكل عام، وذلك على عكس الطرق المعتادة في التدريس التي تجعل من التحصيل القائم على الحفظ والاستظهار أول اهتماماتها؛ وهذا يؤدي إلى النسيان السريع للمادة العلمية وعدم تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين؛ مما حدا بالباحث إلى تقصي فاعلية استخدام المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية.

وللدوافع أهمية كبيرة في العملية التعليمية فبدون الدوافع يصعب إتمام تلك العملية على الوجه الأكمل, فدراسة دوافع الطلاب والعمل على زيادتها من أبرز الأهداف التربوية التي تسعى إليها النظم التعليمية وينبغي ألا يزداد مستوى الدافعية عن المستوى المطلوب حتى لايؤدى إلى حدوث نوع من القلق لدى الطلاب, بل لابد من الحفاظ على مستوى معين من الدافعية بأن يتم توضيح الهدف من دراسة المادة الدراسية وإبراز مدى ارتباط تلك المادة بالحياة العملية للطالب بعد التخرج (المصري, وعبدالرؤوف،٢٠١٤،٩٧).

كما تعد الدافعية للتعلم مكوناً رئيساً في تحقيق المتعلم لذاته, ورفع مستوى أدائه في جميع المجالات؛ ولذا يمثل مستوى الدافعية عاملاً مهماً في توجيه سلوكه وزيادة نشاطه وإدراكه للموقف التعليمي؛ حيث يميل المتعلم ذو دافعية التعلم المرتفعة إلى القيام بمحاولات جادة للحصول على

أكبر قدر من النجاح في المواقف التعليمية المختلفة, ويعتمد على خبراته وأدائه أكثر من اعتماده على خبرات الآخرين, ويكون أكثر نجاحاً في تعلمه, ويفضل المهام التي تبنى فيها المكافآت على التعلم الفردي, في حين نجد أن المتعلم ذا دافعية التعلم المنخفضة سريع الملل، وطموحاته المستقبلية متواضعة, ويتجنب المشاركة في الأنشطة ويكون أكثر استجابة للفشل, ولايميل إلى التعاون ومساعدة الأقران (Yamamoto&Wakahara,2013,307).

والدافعية للتعلم من الموضوعات التى تشغل اهتمام الباحثين في مجالي علم النفس وعلوم التربية، بعدما اعتبروها من الأسس الهامة لعملية التعليم والتعلم، وكانت معظم دراساتهم حول كيفية القيام بدفع التلاميذ وتحفيزهم نحو التعلم في شتي الميادين، بعدما اتفقوا على أهمية الدافعية ودورها في تحريك السلوك الإنساني وتوجيهه بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسى بصفة خاصة.(نوقي، وهشام،٤٥٤،٢٠١٨) .

وتعتبر الدافعية نحو التعلم محركاً رئيساً لبذل الجهد والمثابرة نحو تعلم المواد الدراسية بما في ذلك مادة الدراسات الاجتماعية والتاريخ؛ لذا نشط عدد من الباحثين لإجراء عديد من البحوث والدراسات التى استهدفت تنمية الدافعية نحو التعلم في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها:

- **دراسة بهية, وخطاب(٢٠١٦)**التي هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني على زيادة الدافعية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط, فكانت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والقياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة إسماعيل(٢٠١٦)**التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية thinglink لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية على تنمية كل من مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدى التلاميذ مجموعة الدراسة.
- **دراسة السالم, والحذني(٢٠١٧)** التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى الطلاب الصم وضعاف السمع, وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ومقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة الحسيني(٢٠١٨)** التى هدفت إلى معرفة أثر أسلوب عرض الإنفوجرافيك في منظومة التعلم الإلكتروني على دافعية طلاب الصف الثاني عشر واتجاهاتهم نحو بيئة التعلم في مادة اللغة العربية، وأثبتت نتائجها فاعلية الإنفوجرافيك على زيادة الدافعية لدى الطلاب، ووجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست بنمط الإنفوجرافيك.
- **دراسة مصطفي(٢٠١٨)**التي هدفت إلى زيادة تعزيز الدافعية والمشاركة الأكاديمية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم في القراءة بالمرحلة الابتدائية من خلال برنامج أعد لهذا الغرض, وأوضحت نتائجها فاعلية البرنامج في تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية .

ومن خلال مراجعة الباحث لتلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقة اتضح أنها استخدمت طرقاً وأساليب وتقنيات مختلفة لتنمية الدافعية نحو التعلم، مثل: الويب كويست، الانفوجرافيك، التعلم التعاوني، منصة الصور التفاعلية .. وغيرها، ولم توجد دراسة في – حدود علم الباحث– استهدفت تعرف فاعلية استخدام المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية؛ وهذا ما يمثل بؤرة اهتمام البحث الحالي.

ولقد دعم ذلك التوجه والاهتمام لدى الباحث:

١- ملاحظة الباحث مجموعة من معلمى التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة فى بعض مدارس محافظة أسوان، وذلك من خلال إشرافه على برنامج التربية العملية من أن المعلمين فى أثناء الخدمة مازال معظمهم يعتمدون على الطرق التقليدية المعتادة فى التدريس مع حرمان المتعلم من ممارسة الأنشطة التعليمية التي تزيد من مستوى الدافعية لديه نحو تعلم المادة.

٢- التدريس للمتعلمين بالطرق التقليدية دون الوقوف على الدور الإيجابي للمتعلم؛ مما يجعل المتعلم متلقياً ومستقبلاً للمعلومة؛ ومما يؤدى إلى حفظ المعلومات ونسيانها السريع دون الاستفادة منها فى المواقف الحياتية المختلفة وذلك قد يرجع إلى :

– تكدس أعداد التلاميذ مع قلة الإمكانيات المادية المتاحة التي تعوق التلاميذ من ممارسة الأنشطة التعليمية.

– عدم مرونة الخطة السنوية الناتج عن تضخم المحتوى العلمي للمقررات مع ضيق الوقت المحدد للحصص، بحيث لا يسمح للتلاميذ بممارسة الأنشطة التعليمية.

وتأسيسا على ما سبق يرى الباحث أن الغالبية العظمى من القائمين على تدريس التاريخ لا يستخدمون الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على الدور الإيجابي للمتعلم وتفعيل دور الأنشطة

داخل الفصل الدراسي، ومنها استراتيجية المحطات العلمية؛ وذلك لقلة خبرتهم ومعلوماتهم عن هذه الاستراتيجية وكيفية استعمالها.

- مشكلة البحث:

من الملاحظ في العصر الحالي تزايد الحاجة إلى تطبيق طرق و أساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس التاريخ بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وخصائصهم، كما أن مقابلة ما بينهم من فروق في القدرات والمستويات تجعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية وإيجابية، وتزيد من الاهتمام بالأنشطة التعليمية لتنشيط التلاميذ وترفع من دافعيتهم للتعلم.

- أسئلة البحث :

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي؟

٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على تنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي؟

- فروض البحث :

حاول البحث الحالى اختبار صحة الفرضين الآتيين:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلى المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ لصالح التطبيق البعدي.

- هدف البحث :

هدف البحث الحالى إلى :

١- تعرف فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي.

٢- تعرف فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على تنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي.

- أهمية البحث :

نبعت أهمية البحث الحالى مما يأتي:

١- يُعد البحث استجابة لما تنادى به الاتجاهات الحديثة في التربية وتدريس التاريخ بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، حيث يستخدم البحث استراتيجية المحطات العلمية.
٢- توجيه نظر السادة القائمين على تدريس التاريخ ومصممي ومطوري المناهج إلى استراتيجية المحطات العلمية وكيفية تدريس التاريخ وفقاً لها.
٣- يمكن أن يسهم في زيادة فهم الطلاب للمادة التاريخية، وتطبيقها في مواقف جديدة وزيادة قدراتهم على مهارات التعلم الذاتى، والتفكير بأنواعه المختلفة؛ وذلك مواكبة لروح العصر واتجاهاته.
٤- يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام استراتيجية المحطات العلمية فى تدريس التاريخ؛ مما يساعد معلمى هذه المادة على تنفيذ دروسهم باستخدام هذه الاستراتيجية في سهولة ويسر .
٥- يقدم البحث مقياساً للدافعية نحو تعلم التاريخ، قد يساعد الباحثين عند القيام بدراسات مشابهة.

- حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدودالآتية:

١- تقتصر مجموعة البحث على فصل من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة سلوا قبلي الثانوية المشتركة بإدارة كوم أمبو التعليمية بمحافظة أسوان، كمجموعة تجريبية.
٢- يقتصر تطبيق البحث على وحدة (حضارة اليونان وحضارة الرومان) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك نظراً لثراء هذه الوحدة بالأنشطة التعليمية.
٣- يقيس مستوى التحصيل المعرفي وفق مستويات بلوم المعرفية، وهى: التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم؛ وذلك لمناسبة هذه المستويات طلاب الصف الأول الثانوي، وطبيعة المحتوى العلمي للوحدة المختارة.
٤- يقتصر قياس الدافعية نحو تعلم التاريخ على مستويات: المثابرة، الاستمتاع بتعلم التاريخ، الانتباه في أثناء تعلم التاريخ؛ وذلك لمناسبة هذه المستويات طلاب الصف الأول الثانوي، وطبيعة المحتوى العلمي للوحدة المختارة.

- مواد البحث وأدواته :

قام الباحث بإعداد مادتي البحث، وأداتيه المتمثلة في:

أولاً- مادتا البحث:

١- أوراق عمل الطلاب لممارسة استراتيجية المحطات العلمية.

٢- دليل المعلم للسير في الوحدة (حضارة اليونان والرومان) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي وفقاً لاستراتيجية المحطات العلمية.

ثانياً- أداتا البحث:

١- اختبار تحصيلي معرفي حول المحتوى المتضمن في وحدة (حضارة اليونان والرومان) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- مقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ.

- منهج البحث :

١- استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسة الأدبيات والدراسات السابقة والاطلاع عليها.

٢- استخدم الباحث المنهج شبه التجريبى التربوى ذا المجموعة الواحدة، حيث استهدف البحث الحالى تقصى فاعلية استراتيجية المحطات العلمية "كمتغير مستقل" على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي "كمتغيرات تابعة".

- مصطلحات البحث :

استراتيجية المحطات العلمية: Scientific station strategy

عرف دينيس جونز (Jones ,2007,16) استراتيجية المحطات العلمية بأنها: طريقة تدريس ينتقل فيها التلاميذ فى مجموعات صغيرة عبر سلسلة من المحطات؛ مما يتيح للمتعلمين تأدية كل الأنشطة المختلفة عبر التناوب على المحطات المختلفة، ويمكن للمحطات أن تدعم تدريس المفاهيم المجردة، فضلاً عن المفاهيم التي تحتاج إلى قدر كبير من التكرار،ويمكن للمحطات أن تغطي مفهوماً واحداً، أو عدة مفاهيم.

وتُعرف استراتيجية المحطات العلمية إجرائياً بأنها: استراتيجية تدريسية تتمثل في مجموعة من المحطات يقوم التلاميذ بالمرور عليها وممارسة الأنشطة التعليمية الموجودة بكل منها، والتي قد تكون قرائية، أو استشارية، أو متحفاً للشمع، أو صورية، أوإلكترونية وغيرها؛ مما يتيح للتلاميذ من خلال العمل في مجموعات صغيرة (٦-٤) ممارسة الأنشطة المختلفة وزيادة دافعيتهم لتعلم التاريخ.

الدافعية نحو تعلم التاريخ:

تعرف الدافعية بأنها::"حالة من الاستثارة أو التنبؤ، وتثير هذه الحالة الكائن للقيام بأنواع معينة من السلوك باتجاه معين، يعمل على إنهاء التوتر أو خفضه؛ أي أنها تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف، فالدافعية إذن حالة استثارة داخلية تعمل على استعادة التوازن الذي اختل." (عبد الخالق،٢٠٠٢،٥١)

وتُعرف الدافعية نحو تعلم التاريخ في البحث الحالي بأنها: رغبة التلميذ وميله إلى رفع مستوى تعلمه في التاريخ، بحيث يؤدى هذا إلى بذل الجهد وقضاء كثير من الوقت المثمر في عملية التعلم؛ ليصل بذلك إلى أعلى ما يستطيع من درجات علمية في تحصيل التاريخ؛ وذلك من خلال تعلمه في المحطات العلمية المختلفة بين أفراد مجموعته لإنجاز المهمة المطلوبة منهم.

- إجراءات البحث:

١- دراسة نظرية من خلال الرجوع إلى الأدب التربوى والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث المستقلة والتابعة تتضمن استراتيجية المحطات العلمية، والدافعية نحو تعلم التاريخ.

٢- إعداد أوراق عمل الطلاب لممارسة استراتيجية المحطات العلمية، وعرضها علي المحكمين المتخصصين؛ لتحديد مدي مناسبتها للطلاب وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

٣- إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس الوحدة وفق استراتيجية المحطات العلمية، وعرضها علي المحكمين المتخصصين؛ لتحديد مدي مناسبته لما أعد من أجله وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

٤- إعداد اختبار تحصيلى، وعرضه على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة وفق آرائهم ومقترحاتهم.

٥- إعداد مقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ، وعرضه على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة وفق آرائهم ومقترحاتهم .

٦- القيام بدراسة استطلاعية بتطبيق أداتى البحث: الاختبارالتحصيلى، مقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي للتأكد من صدقهما وثباتهما.

٧- اختيار فصل من تلاميذ الصف الأول الثانوي يمثل المجموعة التجريبية للبحث التى تدرس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية.

٨- تطبيق أداتى البحث على التلاميذ مجموعة البحث قبل تدريس الوحدة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية.

٩- تدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية لمجموعة البحث.

١٠- تطبيق أداتى البحث على التلاميذ مجموعة البحث بعد الانتهاء من تدريس الوحدة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية .

١١- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة والتوصل إلى النتائج ومناقشتها وتحليلها وتفسيرها.

١٢- طرح مجموعة من التوصيات والمقترحات.

استراتيجية المحطات العلمية :Scientific station strategy

تُعد هذه الاستراتيجية من طرائق التدريس الممتعة في تدريس الدروس العملية والنظرية معاً، لكونها تضفي على الصف جواً من المتعة، والتغيير، والحركة اللازمة، لتنشيط التلاميذ، وزيادة دافعيتهم للتعلم.(أمبو سعيدي والبلوشي، ٢٠١١، ٢٨٣).

مفهوم استراتيجية المحطات العلمية:

عرفها تايمر(Timmare,2008) بأنها" استراتيجية تدريسية تعتمد في الأساس على استخدام الأنشطة التعليمية حيث يتم تقسيم المحتوى إلى أجزاء يتم معالجتها بالأنشطة وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات يتم تدويرها على المحطات بالتناوب.

وعرفها إمبوسعيدي والبلوشي(٢٨٤-٢٨٣،٢٠١١) بأنها:"مجموعة من الطاولات داخل غرفة الصف أو المختبر وكل طاولة تعد محطة علمية تعرض المادة العلمية فيها بصورة أنشطة متنوعة، وتقوم مجموعات المتعلمين بالمرور على هذه المحطات بشكل متعاقب والتفاعل مع هذه الأنشطة والتزود بالمعلومات والمعارف بأنفسهم بإشراف المعلم" .

وقد عرف الشمري المحطات العلمية (٢٠١١،٨) بأنها:"استراتيجية تدريسية تقوم على مجموعة من الأنشطة العلمية المتنوعةالتي يضعها المعلم والتي ينفذها الطالب دورياً وبالتعاقب على طاولات محددة في الصف أو المختبر بغية أهداف معينة وفق تسلسل زمني يتناسب وطبيعة الأنشطة".

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن مفهوم استراتيجية المحطات العلمية ترتكز على الآتي:

- تقديم أنشطة علمية متنوعة بغرض تحقيق أهداف معينة وفق تسلسل زمني يتناسب وطبيعة الأنشطة.
- تحقيق التفاعل والحيوية داخل الموقف التدريسي مع تزويد المتعلمين بالمعلومات والمعارف حسب الخطو الذاتي لهم، ولكن تحت إشراف المعلم .
- تقسيم المحتوى إلى أجزاء يتم معالجتها بالأنشطة وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات يتم تدويرها على المحطات بالتناوب.
- إضفاء جوٍ من المتعة، والتغيير، والحركة اللازمة، لتنشيط التلاميذ، وزيادة دافعيتهم لعملية التعلم.

الخلفية الفلسفية التي قامت عليها استراتيجية المحطات العلمية:

تعد استراتيجية المحطات العلمية التي قام بتصميمها " دينس جونز" Denise (١٩٩٧) ؛ من الاستراتيجيات التي تهدف للتغلب على عدم ممارسة الأنشطة التعليمية؛ وذلك لعدم وجود ما يكفي من المعدات والإمكانات لجميع التلاميذ وكذلك لقلة الموارد المتاحة.

وتنعكس فلسفة هذه الاستراتيجية من فلسفة النظرية البنائية ودورها في التعلم من خلال الدور النشط والفعال للمتعلم في عملية التعلم من خلال بناء معرفته بنفسه وبناء الخبرات الجديدة على الخبرات السابقة، مع التأكيد على التفاعل الاجتماعي والنقاش مع المعلم والأقران.

وفيما يأتي مجموعة من افتراضات التعلم المعرفى عند البنائيين:

- التعلم عملية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه تؤدى إلى إبداع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة تحقق تفاعلاً ناجحاً مع المثيرات المادية فى بيئته والاستفادة بما اكتسبه المتعلم.
- تتهيأ أفضل الظروف للتعلم عندما يواجه المتعلم مشكلة أو مهمة حقيقية.
- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعى مع الآخرين، فالمتعلم يقوم بدور فعال فى اكتساب المعارف من خلال تفاعله مع المحيطين به.
- المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسى لبناء التعلم ذى المعنى؛ فالمفاهيم والأفكار وغيرها فى البنية المعرفية لا تنتقل من فرد لآخر بالمعنى نفسه بل تثير معانى لدى كل فرد؛ وذلك حسب ما يوجد فى بنيته المعرفية وكيفية تنظيم هذه البنية.
- الهدف الجوهرى من عملية التعلم هو إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على الفرد. (زيتون، وزيتون،٢٠٠٣،٩٤- ١٠٧)

وترتكز أيضا استراتيجية التدريس بالمحطات العلمية على مبدأ أوزبل لتحقيق التعلم ذي المعنى عن طريق تقديم المعلومات بالتعلم الاستكشافى، وفى هذا النوع لايُعطى المحتوى الرئيس للمادة للمتعلم، بل يتطلب منه أن يكتشفه بنفسه. (عبد الغفار،١٩٩٦، ٣٣٨- ٣٣٩).

ويرى الباحث من خلال ما سبق أن الربط الأساسي بين طبيعة الاستراتيجية والخلفية الفلسفية القائمة عليها هو الدور النشط والفعال للمتعلمين في عملية التعلم من خلال بناء معارفهم بأنفسهم، وبناء الخبرات الجديدة على الخبرات السابقة مع التأكيد على التفاعل الاجتماعي والنقاش مع المعلم والأقران.

أنواع المحطات العلمية:

هناك أنواع مختلفة من تطبيقات المحطات العلمية، تعتمد في تصميمها على طبيعة كل درس؛ لذلك أورد (إمبو سعيدي والبلوشي،٢٠١١،٢٨٦-٢٨٨) و(زكي، ٢٠١٣ ،٦٩-٧١) أنواع المحطات كالآتي:

١- **المحطة الاستقصائية/الاستكشافية:** وتختص هذه المحطة بالأنشطة المعملية، التي تتطلب إجراء تجربة معينة لا يستغرق تنفيذها وقتاً طويلاً.

٢- **المحطة القرائية**: وفى هذه المحطة توضع فيها مادة علمية متعلقة بموضوع الدرس؛ وذلك بهدف تكوين نوعية من المتعلمين يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعلومات، ولديهم القدرة على استخراج المعرفة من مصادرها الأصلية.

٣- **المحطة الصُورية**: تتميز هذه المحطة بوجود عدد من الصور أو الرسومات تساعد التلاميذ على تقريب المفاهيم العلمية والخبرات المجردة إلى أذهانهم.

٤- **المحطة السمعية/ بصرية**: في هذه المحطة يمكن وضع جهاز تسجيل أو فيديو تعليمي ذي صلة بموضوع الدرس، إذ يستمع التلاميذ أو يشاهدون المادة العلمية المعروضة، ويجيبون عن الأسئلة المصاحبة في أوراق العمل.

٥- **المحطة الالكترونية**: وفى هذه المحطة يوضع جهاز حاسوب ويقوم التلاميذ بمشاهدة عرض تقديميP.P، أو يقومون بالبحث في الانترنت، ثم الإجابة عن الأسئلة المصاحبة لهذه المادة العلمية.

٦- **المحطة الاستشارية**: تُعدّ هذه المحطة مخصصة للخبراء، فيقف المعلم خلف هذه المحطة، أو يستقدم زائراً كخبير متخصص مهندس أو طبيب له علاقة بموضوع الدرس، وعند وصول التلاميذ لهذه المحطة يمكنهم أن يسألوا أية أسئلة يقترحونها وتتعلق بموضوع الدرس.

٧- **محطة متحف الشمع:** وفى هذه المحطة يطلب المعلم من أحد التلاميذ سواء داخل الفصل أو خارجه، تقمص شخصية علمية مرتبطة بموضوع الدرس نفسه.

٨- **محطة الـ (نعم) والـ (لا):** ويتم طرح مجموعة من الأسئلة من قبل الطلاب ويقوم المعلم بالإجابة بكلمة واحدة نعم أو لا حتى يتم التوصل إلى الإجابة الصحيحة.

شكل (١) أنواع المحطات العلمية

ويلاحظ الباحث من خلال ما سبق الآتي:

١- يرى البعض أن استراتيجية المحطات العلمية لا تصلح إلا في تدريس الدروس العملية كما في مادة العلوم وغيرها، ولكن يمكن الاعتماد عليها في الدروس النظرية أيضاً.

٢- توجد أنواع مختلفة من تطبيقات المحطات العلمية، قد تساعد في معالجة المشكلات الناتجة عن الفروق الفردية بين المتعلمين من جانب، والتماشي مع طبيعة كل مادة من جانب آخر حيث تفرض علينا طبيعة المحتوى المقدم نوع المحطة التي يمكن أن تتناوله فمثلاً المحطة المعملية، التي تتطلب إجراء تجربة معينة لا تتناسب مع طبيعة مادة التاريخ في حين تتناسب محطات أخرى معها.

٣- بعض المحطات تعتبر أكثر تناغماً مع طبيعة مادة التاريخ؛ مما يمكن أن يسهم في زيادة التحصيل المعرفي والدافعية نحو التعلم، مثل:

- **المحطة القرائية**: يعرض فيها مادة علمية متعلقة بموضوع الدرس، وذلك بهدف الحصول على المعلومات بشكل ذاتي، وتنمية القدرة على استخراج المعرفة من مصادرها الأصلية مثل الوثائق والمعاهدات والنصوص التاريخية المختلفة.
- **المحطة الصُورية**: بعرض عدد من الصور أو الرسومات المتعلقة بالمادة، ومادة التاريخ غنية في هذا الصدد؛ مما يساعد التلاميذ على تقريب المفاهيم التاريخية والخبرات المجردة إلى أذهانهم.
- **المحطة السمعية/ بصرية**: تعرض الفيديوهات التعليمية والأفلام التاريخية والوثائقية كمقاطع مقننة ذات صلة بموضوع الدرس، إذ يستمع التلاميذ أو يشاهدون المادة العلمية المعروضة، ويجيبون عن الأسئلة المصاحبة في أوراق العمل.

- **المحطة الالكترونية**: يقوم التلاميذ بمشاهدة العروض التقديمية، أو يقومون بالبحث عن المواقع التاريخية على شبكة الانترنت، ثم الإجابة عن الأسئلة المصاحبة لهذه المادة العلمية.
- **محطة متحف الشمع**: ويأتي توافق هذه المحطة مع طبيعة المادة حيث إنها غنية بالشخصيات والأحداث والمواقف التاريخية التي يمكن أن تتقمص وتكون ذات ارتباط بموضوع الدرس نفسه.
- **محطة الـ (نعم) والـ (لا)**: ويتم طرح مجموعة من الأسئلة من قبل الطلاب ويقوم المعلم بالإجابة بكلمة واحدة نعم أو لا حتى يتم التوصل إلى الإجابة الصحيحة، وهي أشبه بالألعاب التعليمية التي يمكن أن تستخدم في تدريس التاريخ، مثل: لعبة من أكون؟ أو أين أقع؟ وغيرها.
- **المحطة الاستشارية**: من خلال وقوف معلم التاريخ خلف هذه المحطة، وهنا يمكن للتلاميذ أن يسألوا أية أسئلة يقترحونها وتتعلق بموضوع الدرس.

خطوات إعداد المحطة العلمية: (Denise J.,Jones, 2007,103-104)

- تحديد أهداف الموضوع المراد بناء المحطات العلمية فيه.
- تحديد المفاهيم العلمية المراد تدريسها وخاصة تلك التي تحتاج إلى مهارات تفكير عليا لتعلمها.
- إعداد الأدوات والإمكانيات اللازمة لتنفيذ النشاط
- تقرير نوعية الأنشطة التي يمكن أن تنفذ داخل كل محطة.
- إعداد محتوى المحطات العلمية بحيث تكون بسيطة مراعية للتدرج في مستوى الأنشطة بما يتناسب مع قدرات المتعلمين.
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة .

خطوات تنظيم استخدام المحطات العلمية:

هناك ثلاثة أساليب رئيسة لتنظيم استخدام استراتيجية المحطات العلمية، وهي:

١- الطواف على كل المحطات:

يمكن للمعلم تصميم محطات مختلفة، بأن يقسم التلاميذ إلى مجموعات، ويوزع المجموعات على المحطات، كل مجموعة على محطة، ويحدد وقتاً يصل إلى خمسة دقائق مثلاً، ثم يأمر التلاميذ بالانتقال إلى المحطة التالية، وتكون الحركة باتجاه حركة عقارب الساعة، وكل مجموعة تمكث عند المحطة الجديدة خمس دقائق وهكذا حتى تتمكن كل المجموعات من زيارة جميع المحطات بعدها ترجع المجموعات إلى أماكنها، ويبدأ المعلم مع التلاميذ بمناقشة أوراق العمل ونتائج المجموعات من كل محطة، ثم يغلق النشاط.

٢- الطواف على نصف المحطات:

وذلك عندما تحتاج بعض الأنشطة وقتاً أكثر من خمس دقائق، وينبغي اختصار عدد المحطات إلى النصف، ويمكن هنا تصميم محطات كل اثنتين متشابهتين،

ويمكن جعل وقت المكوث عند كل محطة عشر دقائق.

٣- التعليم المجزأ:

هناك فرصة لاختصار الوقت، ولعب الطالب دور المعلم أو دور المبعوث، فيتوزع أعضاء المجموعة الواحدة على المحطات المختلفة، فيزور كل عضو محطة واحدة فقط، ثم يجتمعون بعد انتهاء الوقت المحدد، ويدلي كل طالب بما قام به وشاهده في المحطة التي زارها، وفي هذا الوقت يتبادلون الخبرات.

دور المعلم عند التدريس باستراتيجية المحطات العلمية:

- التخطيط لعملية التدريس بشكل كلي تبعاً للمنهجية العلمية في تناول المحتوى العلمي.
- يمكن للمعلم اختيار عدد المحطات وفقاً لطبيعة الدرس، وعدد التلاميذ داخل الفصل، وكذلك وفقاً لطبيعة الأنشطة الموجودة بالمحتوى العلمي.
- التوجيه والإرشاد للمتعلمين والتدخل عند اللزوم مع إجراء المناقشة الصفية بعد الانتهاء من كل مرحلة من مراحل الدرس.
- الإدارة الصفية الجيدة للتغلب على الفوضى والمشكلات السلوكية التي قد تنتج من بعض المتعلمين.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وتحديد دور كل تلميذ داخل المجموعة كما يأتي: (Denise J., Jones , 2007)

- **قائد المجموعة:** وتشمل المسؤوليات الخاصة به: قيادة المجموعة حتى تتم المهمة فى كل محطة.
- **مسجل:** وتشمل المسؤوليات الخاصة به: استكمال كافة أوراق العمل في حين يتم استكمال المجموعة باقي الأنشطة التعاونية، تلخيص لمجموعة القرارات أو النتائج التي تم التوصل إليها بتوافق الآراء.
- **شخص المعلومات:** وتشمل المسؤوليات الخاصة به: الحصول على أوراق العمل، الحصول على جميع الكتب أو الصور، يسأل المعلم عن التوضيحات.
- **شخص التموين:** وتشمل المسؤوليات الخاصة به:الحصول على الأدوات والمواد للمجموعة،عودة جميع اللوازم عند الانتهاء، إبلاغ المعلم عن خامات أو مواد غير متوفرة.

- **نقيب:** وتشمل المسؤوليات الخاصة به: التأكد من أن الجميع يعملون على المهمة، ويراقب مستوى الوقت وصوت أعضاء المجموعة، والتأكد من اكتمال عمل المجموعة، والإشراف على تنظيف المحطات وصولاً إلى المحطة التالية.

ومما سبق يتضح أن استراتيجية المحطات العلمية يمكن أن تحقق عديداً من الفوائد في تدريس التاريخ، وأنها ليست مقصورة على المواد العلمية فقط، وذلك من خلال الآتي:

١- تشجيع التلاميذ على المشاركة والتفاعل يجعل التعلم أكثر متعة، وأبقى أثراً، ويزيد الثقة بالنفس، وينمي لدى المتعلم عديداً من المهارات الاجتماعية، مثل: التعاون، ومشاركة الآخرين، وتقبل الرأي، و الرأي الآخر، وغيرها.

٢- إتاحة عديد من المصادر المختلفة للاستفادة منها، مثل: الكتب، وأجهزة الكمبيوتر، والأطالس التاريخية والمصادر الأصلية والصور الأثرية ..... ، وغيرها.

٣- الإسهام في تنوع الخبرات التعليمية التي يكتسبها التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية من خلال تكامل الأدوار بين المتعلمين بعضهم البعض.

٤- تنمية مهارات عمليات العلم الأساسية، مثل: الملاحظة، والاستنتاج، والاتصال، والتنبؤ، والتصنيف، وغيرها.

٥- زيادة الدافعية للتعلم من خلال ما تنتجه استراتيجية المحطات العلمية من ممارسة عديد من أنواع الأنشطة التعليمية؛ مما قد يسهم في زيادة الدافعية للتعلم.

بيد أن هيكاندوم Heckondom,2007 أوضح بعض الصعوبات التي تواجه التدريس باستراتيجية المحطات العلمية، يمكن إيجازها فيما يأتي:

- أنها تتطلب المزيد من التخطيط المسبق من قبل المعلم.
- أنها تتطلب أدوات ومواد لا تتوفر في عديد من المدارس.
- وجود احتمالية إشاعة الفوضى وعدم القدرة على إدارة الصف.

ويرى الباحث أن أكثر الصعوبات أهمية في واقعنا التعليمي هي قلة الموارد المتاحة، أو مشكلة نقص الأدوات، والمواد، والإمكانات لممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة، وخاصة مع تكدس أعداد الطلاب داخل الفصول.

ويحاول البحث الحالي استخدام ما بين أربع وخمس محطات من المحطات العلمية وهى: (المحطة الاستكشافية، المحطة الصُورية، المحطة القرائية، المحطة الاستشارية، والمحطة

الإلكترونية)، وذلك لأن هذه المحطات تتناسب مع تلاميذ الصف الأول الثانوي، وكذلك مع طبيعة الوحدة المختارة ودراسة أثرها في التحصيل المعرفي والدافعية نحو تعلم التاريخ.

ماهية الدافعية:-

إن نقطة البداية في عملية التعلم هو وجود دافع يوجه السلوك نحو الهدف فالدافع هو الذي يوجه سلوك المتعلم في الموقف التعليمي نحو عمل الاستجابة التي تتفق مع حالة الدافع الموجود، فتعمل على مد سلوك المتعلم بالطاقة لإثارة نشاطه والعمل على تحقيق أهدافه.(أحمد،١٣٤،١٩٩٩).

فقد عرف **قطامي**(١٩٩٣، ١٣٦) الدافعية للتعلم على أنها" الحالة التي تسيطر على الطلبة في أثناء مشاركتهم في مواقف تعلم وخبرات وأنشطة صفية ومدرسية بقصد تحقيق أهداف يعتبرها هؤلاء الطلبة على درجة عالية من الأهمية لا يهدؤون حتى يتسنى لهم تحقيقها وإشباعها".

أما **الزغلول، والهنداوي**(٢٠٠٨، ٢٩٥) فقد عرفاها على أنها" حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين".

وهناك عديد من المفاهيم التى تتشابه في فهمها ومعناها مع الدافعية، مثل: مفهوم الحافز فهو مفهوم يشير إلى العمليات الداخلية(البيولوجية) الدافعة، التي تؤدي إلى إصدار السلوك. وهناك من الباحثين من يستعمل الحافز كمرادف للدافعية على أساس أن كليهما يعبر عن حالة توتر عام ناتج عن شعور الكائن الحي بحاجة معينة، في حين يميز آخرون بينهما باعتبار أن الحافز أقل عمومية من الدافعية، وهو لا يعبر إلا عن الحاجات البيولوجية دون الاجتماعية .

أما مفهوم الباعث فهو عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه للوصول إلى الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه، وتمثل الترقيات والمكافآت أمثلة للبواعث أما الانفعال فهو اضطراب يصيب الفرد ويؤثر على سلوكه ووظائفه الفسيولوجية الداخلية، وقد تؤدي الانفعالات أحياناً إلى الدوافع، إذ تولد الاستجابات، فالغضب مثلا قد يدفع الشخص لأن يسلك سلوكاً معيناً في الموقف الذي هو فيه، ويكون هذا السلوك مضطرباً وغير منظم، و في حالة الانفعال يكون التركيز على الخبرات الذاتية والوجدانية المصاحبة للسلوك، أما فيما يخص الدافعية فيكون التركيز على النشاط الموجه نحو الهدف(خليفة،٧٨،٢٠٠٠-٧٩)

ويشير مفهوم الدافعية في صورته المجملة إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل .فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين .وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية، أما الحاجة فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي عند انحراف الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد .

أما الهدف فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي تحقيقه في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع (قطامي وعدس،٢٠٠٢،١٩٥).

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن الدافعية للتعلم تعبر عن حالة المتعلم الداخلية أو الخارجية التي تدفعه بشكل تلقائي لأداء سلوكه حيث تلح عليه على مواصلة بذل الجهد والمثابرة والمشاركة في المواقف التعليمية والأنشطة الصفية والمدرسية واستغلال المتعلم لكل طاقته لإشباع رغباته وتحقيق أهدافه .

٢- أنواع الدوافع:

اختلف الباحثون في مجال علم النفس وعلوم التربية في تقسيم الدوافع؛ فقال بعضهم: بالدوافع الفطرية والمكتسبة، وقال بعضهم: بالدوافع الأولية والدوافع الثانوية، وقال بعضهم: بالدوافع الداخلية والخارجية ... ومع اختلاف التسميات إلا إنها تتمحور حول نفس المعنى كما يأتي:

- **الدوافع الفطريّة:** وهي الدوافع الأولية التي يولد بها الإنسان، وهي ملازمة له غريزياً، ويشترك فيها جميع الكائنات الحيّة، فلا حاجة إلى تعلمها، كالجوع والعطش، والجنس، والأمومة ...وهي دوافع متى أشبعت تعطي الفرصة للدوافع الثانوية أو المكتسبة في أن تحتل مكانتها في توجيه سلوك الفرد.

- **الدوافع المكتسبة:** هي الدوافع الثانوية التي يكتسبها الإنسان من بيئته نتيجة لاحتكاكه واتصاله مع الآخرين، ومن خلال تفاعله مع المجتمع فهي دوافع متعلمة، كالدافع إلى الحب، والتقدير، والأمن، والاستقلاليّة، والتحصيل.(أحمد،١٤٥،١٩٩٩-١٤٦).

أما عن دوافع التعلم والتحصيل فإما أن تكون دوافع خارجية كالمعلم، وإدارة المدرسة، وأولياء الأمور، والأصدقاء، فقد يندفع الطالب إلى التعلم إرضاءً لوالديه، أو إرضاءً لمعلمه، وإما أن تكون دوافع داخلية تنبع من المتعلم نفسه، فيندفع إلى التعلم بناءً على رغبة داخليّة إرضاءً لذاته، وهي المتحكمة في توجيه نشاطه.

ويتمثل دافع التحصيل في الرغبة في القيام بعمل جيد؛ فالأفراد الذين لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم الدراسية وفي مواقف متعددة من الحياة، وعند موازنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية، ويتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن أصحاب الدافعية المرتفعة أكثر تقدماً ونضوجاً سواء على المستوى المدرسي أو المستوى الاجتماعي.(قطامي وعدس،٢٠٠٢، ٢٠٩).

ويمثل البعض العلاقة بين الدوافع الأولية والدوافع الثانوية في شكل تنظيم هرمي تحتل قاعدته الدوافع الأولية، ثم تأتي بعدها متجهة إلى قمة الهرم الدوافع الثانوية، ووجود الدوافع الأولية في قاعدة الهرم لا يعني أنها أقل منها أهمية، وإنما يعني أنها الأساس، وأنها تتحكم في ظهور الدوافع الثانوية بعد ذلك، فالدوافع الثانوية لا تظهر ولا تعمل إلا إذا أشبعت الدوافع الأولية التي في قاعدة الهرم.(أحمد،١٤٦،١٩٩٩).

وظيفة الدافعية للتعلم:

الدافعية التعلم لها وظيفة ذات ثلاثة أبعاد، وهي:

تحريك السلوك وتنشيطه: بمعنى أن الدافعية عامل منشط، فهي تمد السلوك بالطاقة، وتثير النشاط، وتنقل الكائن الحي من حالة السكون إلى حالة الحركة لإرضاء بعض الحاجات الأساسية.

توجيه السلوك: بمعنى أن الدافعية عامل موجه ومنظم فهي توجه سلوك الكائن الحي نحو غرض معين دون آخر،فهي بهذا المعنى انتقائية تساعد الفرد على انتقاء ما يحقق حاجاته، وتحافظ على بقائه مسببة بذلك سلوك إقدام، أو تبعد الفرد عما يهدد بقاءه مسببة بذلك سلوك إحجام.

المحافظة على استدامة السلوك: بمعنى أن الدافعية عامل مدعم أو معزز، وهذا ذو صلة بالوظيفة السابقة؛ وذلك لأن توجيه السلوك لتحقيق أهداف وأغراض معينة هو في نفس الوقت تعزيز وتدعيم للسلوك(قطامي وعدس، ١٩٥،٢٠٠٢).

العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

هناك طائفة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الدافعية عند الأفراد، نذكر منها:

-المحيط الاجتماعي والأسري:

هناك علاقة تفاعلية بين الحياة الأسرية والتحصيل الدراسي وهناك دراسات اهتمت بالدافعية والمحيط الاجتماعي، حيث إن المحيط الاجتماعي يؤثر في الدافعية الداخلية لدى المتعلم عن طريق السلوك النشط، مثل: البحث عن المعرفة، وبذل الجهد وتركيز الانتباه، والمثابرة، واستمرار المحاولات في مواجهة الصعوبات أو الفشل، والانفعال الموجب .

-العوامل المدرسية:

يعتبر الدافع إلى التعلم خلال السنوات الدراسية واحدا من الدوافع الهامة التي توجه سلوك المتعلم، نحو تحقيق التفوق، ونيل احترام زملائه، وحب والديه، وتحقيق التكيف المدرسي.

إن المستوى المرتفع لدافعية التعلم الذي لابد للطفل أن يحرزه، يمثل النجاح في أدائه المدرسي، وخبرات النجاح عادة ترفع من مستوى الطموح؛ فيزيد الفرد من أهدافه، في حين أن خبرات الفشل تخفض من مستوى الطموح، فيخفض الفرد من أهدافه.

العوامل الشخصية:

هناك عوامل شخصية تؤثر في دافعية التعلم سواء أكانت فسيولوجية أم نفسية، فالانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فسيولوجية ونفسية تؤثر في الإدراك والتعلم والأداء، وهناك الانفعال السار المتمثل في حب الاستطلاع والاستمتاع، في مقابل الانفعال غير السار الذي يعبر عن انفعالات، مثل: القلق، والملل. فالدافعية مبدأ من مبادئ التعلم الجيد حيث تدفع الفرد نحو بذل مزيد من الجهد والطاقة لتعلم مواقف جديدة، أو حل المشكلات التي تواجهه(سليمان،٢٠٠٥، ٢٨-٢٩)

ويرى الباحث أن بعض العوامل السابقة في صورتها السلبية قد تعطي بعض المظاهر لوجود ضعفٍ في الدافعية نحو تعلم التاريخ، مثل:

- انعدام الحماس تجاه كل ما يتعلق بمادة التاريخ من حصة ومعلم ومصادر وأفلام ..... وغيرها.
- قلة الاهتمام بالواجبات المدرسية الخاصة بمادة التاريخ.
- إهمال الكتب والقصص والندوات والأفلام التي تعزز الثقافة التاريخية.
- تجنب المشاركة في الحوار والمناقشة خلال حصة التاريخ.
- استذكار مادة التاريخ لاجتياز الامتحان فقط.
- الشعور بأن معظم الدروس التي تقدمها مادة التاريخ غير مثيرة
- فقدان القدرة على الانتباه في نهاية حصة التاريخ.
- التشتت في أثناء شرح معلم التاريخ للموضوعات التاريخية.

دور المعلم في استثارة دافعية الطلاب نحو التعلم:

وينظر التربويون إلى الدافعية على أنها هدف تربوي يسعى إليه أي نظام تربوي؛ لذا يسعى كثير من المعلمين إلى إثارة دافعية طلبتهم نحو التعلم، باستخدام أساليب تدريس متنوعة. (البيطار،٢٠٠٤،٥٩)

وقد ذكر ديفيز جروس أن للمعلم دوراً في استثارة دافعية الطلاب نحو التعلم من خلال:

- أن يعطوا تغذية راجعة مألوفة ومبكرة وإيجابية تساعد الطلاب على الاعتقاد بأنهم يستطيعون العمل بصورة جيدة.

- أن يضمنوا وجود فرص لنجاح الطلاب عن طريق تخصيص مهمات ليست بالسهلة جداً أو الصعبة جداً.
- أن يساعدوا الطلاب على إيجاد معنى، وقيمة شخصية في المادة مع خلق مناخ مفتوح وإيجابي.
- أن يستفيد من وجود حاجات للطلاب تتناسب مع المادة التي يقدمها لهم ليوظف تلك الحاجات في زيادة دافعيتهم.(العمري،٢٠٠٢)

كما يرى الباحث أنه يمكن للمعلم استخدام بعض الإرشادات لزيادة الدافعية نحو تعلم التاريخ، ومنها:

- رفع مستويات حماس الطالب من خلال توضيح الدور الرائد الذي يتمتع به علم التاريخ بين العلوم المختلفة مع إقناع الطلاب بأهمية تعلم التاريخ لما له من دور في معرفة الماضي وفهم الحاضر والتنبؤ بأحداث المستقبل.
- ضرب أمثلة للطلاب عن الكتاب والمؤرخين الذين وصلوا لمكانة مرموقة من خلال دراسة التاريخ .
- تغيير الأفكار السلبية عن تعلم التاريخ من أنه مادة حفظ واستظهار بأفكار إيجابية بأنه علم لا غنى عنه، قائم على الفهم، وتنمية المهارات المختلفة كمهارات التفكير التاريخي والناقد وغيرها.
- مراعاة الفروق الفردية من خلال التعرف على قدرات المتعلمين واستعداداتهم؛ وبالتالي عدم تحميل المتعلم بتكليفات دراسية فوق طاقته تزيد من نفوره من مادة التاريخ.
- توفير بيئة صفية مناسبة من خلال تحفيز الطلاب وبث روح التحدي والتنافس بين الطلاب ، والتشجيع على تعلم التاريخ رغبةً لا إكراهاً.

ومما سبق يرى الباحث أن استراتيجية المحطات العلمية يمكن أن تزيد من الدافعية نحو تعلم التاريخ، وذلك من خلال:

- تعدد المحطات واختلافها داخل الدرس الواحد لتتمشى مع طبيعة المحتوى مما ينوع الأنشطة الموجودة بالدرس، وهذا له أثره في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- توجيه المعلم للمتعلمين والتدخل عند اللزوم مع إجراء المناقشة الصفية بعد الانتهاء من كل مرحلة من مراحل الدرس.

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وتحديد الأدوار بين التلاميذ داخل المجموعة؛ مما يسمح بتوزيع المسئوليات، وتمحور عملية التعلم حول المتعلم.
- المساهمة في نقل عملية التعلم داخل المحطات من مرحلة التنافس إلى مرحلة التكامل من خلال مطالبة جميع الطلاب بالمشاركة والتعاون معاً في الحوار وإنتاج المعلومات.
- المساهمة في جعل التعليم والتعلم أكثر متعة وأكثر نشاطاً وحيوية ومعايشة في أثناء الدراسة؛ مما يزيد من اهتمام المتعلم ودافعيته.
- توفير خدمات تعليمية أفضل من خلال مساعدة المتعلم على تبادل المعلومات مع الآخرين، والمناقشة البناءة للوصول إلى اتفاق حول نقطة النقاش.
- تعميق أساليب المشاركة والتواصل والتفاعل بين المتعلمين، لكي تجعل المتعلم إيجابيا له دور في الحوار والمناقشة.
- إدخال أساليب جديدة تشجع على الحوار وطرح الأفكار والإبداع وتبادل الخبرات بين المتعلمين.

إعداد مادتي البحث وأداتيه:

يمكن الإشارة هنا إلى ما تم اتخاذه من إجراءات بشأن إعداد مادتي البحث المتمثلتين في: أوراق عمل الطالب، والدليل الإرشادي للمعلم. وكذلك إعداد أداتي البحث المتمثلتين في: الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ، وفيما يأتي تفصيل لكل ما تقدم:

أولاً- إعداد أوراق عمل الطالب:

تطلب البحث الحالى إعداد أوراق عمل للطالب يسترشد بها عند دراسته للوحدة، وقد تضمنت أوراق العمل محتوى الوحدة مصوغ وفق استراتيجية المحطات

العلمية مقسم إلى موضوعات تبعاً للتسلسل المنطقي للأحداث التاريخية.

بعد الانتهاء من إعداد أوراق عمل الطالب، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حولها ومدى صلاحيتها للاستخدام .

ولقد جاءت آراء السادة المحكمين مؤكدة صلاحية أوراق عمل الطالب للاستخدام، وبذلك أصبحت أوراق عمل الطالب فى صورتها النهائية وصالحة للاستخدام.

ثانياً- دليل المعلم الإرشادي :

تطلب البحث الحالي إعداد دليل للمعلم ليسترشد به عند تدريسه للوحدة ، وقد تم إعداد دليل المعلم متضمناً الآتي:

١- مقدمة تتضمن مفهوم المحطات العلمية وأهميتها في التعليم والتعلم.

٢- نبذة مبسطة عن استراتيجية المحطات العلمية.

٣- توجيهات عامة للمعلم.

٤-خطوات التدريس وفق استراتيجية المحطات العلمية.

٥- مكونات الوحدة من:

أ- أهداف الوحدة.

ب-محتوى الوحدة.

ج- الوسائل التعليمية المستخدمة.

د- أدوات التقويم.

هـ- الخطة الزمنية.

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول الدليل ومدى صلاحيته للاستخدام.

وقد جاءت آراء السادة المحكمين في مجملها مؤكدة صلاحية الدليل للاستخدام وإسهامه في تحقيق الأهداف المرجوة منه ، وبذلك أصبح دليل المعلم فى صورته النهائية وصالحاً للتطبيق.

ثالثاً- إعداد الاختبار التحصيلي:

لإعداد الاختبار التحصيلي اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١- تحديد هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول الثانوي-مجموعة البحث- للوحدة المختارة؛ حتى يمكن عقد مقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل درستهم الوحدة وفق استراتيجية المحطات العلمية وبعد دراستهم لها وفق هذه الاستراتيجية؛ بحيث يتصف هذا الاختبار بمواصفات الاختبار الجيد من ثبات وصدق وموضوعية، وقد تطلب ذلك وضع تخطيط للاختبار يجمع بين عناصر محتوى الوحدة المختارة التى تم إعدادها وفق المحطات العلمية والأهداف المعرفية التى يقيسها الاختبار.

٢- تحديد مستويات الاختبار:

اشتمل الاختبار لمجموعة البحث على المستويات الستة للمجال المعرفى حسب تصنيف بلوم، وهي:(التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) المتضمنة بالوحدة المعدة.

٣- تحديد نوع أسئلة الاختبار، وصياغتها:

تم إعداد جزء من الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد بحيث يتكون كل سؤال من مقدمة عبارة عن جملة ناقصة، تحتها أربعة بدائل أو اختيارات، منها بديل أو اختيار واحد صحيح، وفي ضوء ما سبق اشتمل الاختبار في هذا الجزء في صورته الأولية على (٢٨) سؤالاً من الاختيار من متعدد كما أعد باقي الاختبار من أسئلة متنوعة تناسب المستويات العليا عند بلوم وفي ضوء ما سبق اشتمل الاختبار في هذا الجزء الثاني في صورته الأولية على (٢٠) مفردة والجدول الآتي يوضح أرقام الأسئلة التي يتضمنها الاختبار التحصيلي بالنسبة لمستويات الأهداف عند بلوم:

جدول(١)

الأسئلة التي يتضمنها الاختبار التحصيلي في مستويات بلوم المعرفية(في صورته الأولية)

م	مستويات الأهداف	أرقام الأسئلة التي يتضمنها الاختبار التحصيلي	مجموع الأسئلة	النسبة المئوية
١	التذكر	السؤال الأول: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩،١٠،١١، ١٢، ١٣، ١٤	١٤	٢٩٪
٢	الفهم	السؤال الأول:١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠، ٢١،٢٢، ٢٣، ٢٤،٢٥،٢٦، ٢٧،٢٨	١٤	٢٩٪
٣	التطبيق	السؤال الثاني(مفردتان) ، والسؤال الثالث(٤ مفردات)	٦	١٣٪
٤	التحليل	السؤال الرابع(٣ مفردات)، والسؤال الخامس(٣ مفردات)	٦	١٣٪
٥	التركيب	السؤال السادس(٤ مفردات)	٤	٨٪
٦	التقويم	السؤال السابع(مفردتان) ، والسؤال الثامن(مفردتان)	٤	٨٪
	المجموع	٤٨	٤٨	١٠٠٪

٤- صياغة تعليمات الاختبار:

تضمن الاختبار عدة تعليمات يسترشد بها الطلاب، ولقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار أن تكون مختصرة ولغتها سهلة واضحة مناسبة للطلاب، وتمثلت في الآتي:

- تحديد الهدف من الاختبار .
- بيان عدد الأسئلة التي يتكون منها الاختبار، ومكوناتها.
- ذكر مثال توضيحي يوضح كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار.
- وضع بعض التوجيهات التي يجب أن يراعيها التلاميذ عند استخدام الاختبار وهى كالآتي:
- كتابة البيانات الشخصية في المكان المخصص لها .
- الإجابة عن جميع الأسئلة في الوقت المحدد لذلك.
- عدم وضع العلامة التي تحدد الإجابة الصحيحة أمام أكثر من بديل واحد لكل سؤال.

٥- تعرف مدى صلاحية الصورة الأولية للاختبار:

لتعرف مدى صلاحية الصورة الأولية للاختبار تم عرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي للتأكد من صلاحيتها من حيث:

- مدى الاتساق بين الاختبار وأهدافه.
- مدى سلامة صياغة تعليمات الاختبار،ووضوحها.
- مدى ملاءمة البدائل لكل سؤال من أسئلة الاختبار.
- مدى ملاءمة الأسئلة للمستويات المعرفية عند بلوم .
- مدى وضوح الصياغة اللغوية ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي.

وأسفر ذلك العرض عن عدة آراء أفاد منها الباحث متمثلة في تعديل بعض الصياغات اللغوية وتغيير بعض البدائل وحذف عدد (٦) مفردات من مفردات مستويات التذكر والفهم والتركيب وبذلك أصبح عدد مفردات الاختبار (٤٢) مفردة، وبناء عليه أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على مجموعة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي، لضبطه، وتقنينه.

٦- تحديد طريقة تصحيح الاختبار :

تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وعدم إعطاء أية درجة للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار اثنتين وأربعين درجة إذا ما أجاب

الطالب عن جميع الأسئلة إجابة صحيحة، كما تم إعداد مفتاح تصحيح لأسئلة الاختبار لتيسير عملية التصحيح وضمان دقتها .

٧- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية بلغ عددها(٢٧) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة سلوا قبلي الثانوية المشتركة التابعة لإدارة كوم أمبو التعليمية بمحافظة أسوان ومن غير مجموعة البحث وذلك في يوم ٣ /١/ ٢٠١٨م وذلك بهدف:

أ- حساب معامل ثبات الاختبار:

يقصد بمصطلح الثبات في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ويستخدم مفهوم الثبات بمعناه الواسع ليدل على مدى اعتماد الفروق الفردية في درجات الاختبار على أخطاء الصدفة المتضمنة فى القياس والتي تدل على عدم الثبات.(أبو حطب، وصادق،١٠١،١٩٩٧-١٠٢)

وقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية (Split-half) لحساب معامل ثبات الاختبار، ولحساب معامل ارتباط بنود الاختبار ببعضها باعتبار أن درجات الأسئلة الفردية هي أحد نصفى الاختبار، ودرجات الأسئلة الزوجية هي النصف الثاني من الاختبار، وذلك لكل جزء من أجزاء الاختبار على حدة.

وبعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام برنامج (SPSS-19) للمعالجة الإحصائية، تم التوصل إلى عدة نتائج يوضحها الجدول كالآتي:

جدول(٢) معاملات الارتباط والثبات لمستويات الاختبار التحصيلي

مستوى الاختبار	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التذكر	٠.٦١	٠.٧٦	٠.٠١
الفهم	٠.٤٢	٠.٥٩	٠.٠١
التطبيق	٠.٨٨	٠.٩٤	٠.٠١
التحليل	٠.٥٦	٠.٧٢	٠.٠١
التركيب	٠.٧٠	٠.٨٢	٠.٠١
التقويم	٠.٥٢	٠.٦٨	٠.٠١
الاختبار ككل	٠.٨٣	٠.٩١	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية في الاختبار التحصيلي ككل يساوي (٠.٨٣) ذات دلالة إحصائية ومعامل الثبات يساوي (٠.٩١) عند نسبة ثقة (٠.٠١)؛ مما يدل

على تمتع الاختبار بنسبة عالية من الثبات يطمئن لها الباحث.

ب- حساب صدق الاختبار:

صدق الاختبار يتعلق بصلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وتم قياس معاملات صدق الاختبار من خلال:

- **الصدق الظاهري(المحكمين):** حيث تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس التربوي ، حيث أكدوا أن الاختبار مناسب لقياس ما يهدف إليه.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق(التجانس) الداخلي للاختبار، وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مستوى من المستويات الستة مع الدرجة الكلية للاختبار، وكذلك حساب معامل ارتباط درجة كل مستوى بدرجات المستويات الأخرى للاختبار، وهي كما في الجدول الآتي:

جدول(٣)

صدق الاتساق الداخلي لمستويات الاختبار التحصيلي

المستويا	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجمو
التذكر	–	٠.٤٥	٠.٥٤	٠.٤١	٠.٣٨	٠.٣٩	٠.٧٣
الفهم	٠.٤٥	–	٠.٤٢	٠.٤١	٠.٣٩	٠.٤٠	٠.٧٠
التطبيق	٠.٥٤	٠.٤٢	–	٠.٦٩	٠.٤٠	٠.٣٨	٠.٨٤
التحليل	٠.٤١	٠.٤١	٠.٦٩	–	٠.٣٨	٠.٤١	٠.٨١
التركيب	٠.٣٨	٠.٣٩	٠.٤٠	٠.٣٨	–	٠.٣٩	٠.٤٠
التقويم	٠.٣٩	٠.٤٠	٠.٣٨	٠.٤١	٠.٣٩	–	٠.٤١
المجموع	٠.٧٣	٠.٧٠	٠.٨٤	٠.٨١	٠.٤٠	٠.٤١	–

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجة كل مستوى من المستويات الستة مع الدرجة الكلية للاختبار، وكذلك معامل ارتباط درجة كل مستوى بدرجات المستويات الأخرى للاختبار، جاءت دالة إحصائياً ما بين(٠.٠٥: ٠.٠١) أي أن مفردات الاختبار تتمتع بدرجة مقبولة من التجانس الداخلي.

ج- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

يعد معامل تمييز المفردة الاختبارية مؤشراً مهماً لفاعلية المفردة، فالمفردة الجيدة ينبغي أن تميز بين الطلاب الذين حققوا الهدف التعليمى الذي تقيسه المفردة والذين لم يحققوه، فالمفردات التي تتساوى في معامل صعوبتها لا تميز بالضرورة بنفس القدر بين المستويات التحصيلية المختلفة للطلاب، ويمكن الحصول على معامل التمييز لمفردة معينة بإيجاد الفرق بين نسبة عدد طلاب المجموعة العليا الذين أجابوا عن هذه المفردة إجابة صحيحة، ونسبة عدد طلاب المجموعة الدنيا الذين أجابوا عن هذه المفردة إجابة خاطئة، وينبغى ملاحظة أن قيم معامل تمييز المفردات تنحصر بين -١،+١ وإذا كان معامل التمييز صفراً أو سالباً فإن المفردة يجب استبعادها من الاختبار أو مراجعتها مراجعة دقيقة متأنية. (علام ،١٩٩٧، ١٦٠-١٦٣)

ولقد تم حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بعد تطبيقه على تلاميذ المجموعة الاستطلاعية بتطبيق معادلة جونسون(Johnson Formula) ولقد تبين أن قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار قد انحصرت بين(٠,٠١)، (٠,٠٩) وهى معاملات تمييز مقبولة.(فرج،١٣٧،١٩٩٧- ١٣٨).

د- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار التحصيلي تبعاً لمعادلة حساب معامل السهولة للاختبار حيث انحصرت بين(٣,٧٠)،(٩٦,٣٠) وبهذا اعتبرت معظم بنود الاختبار متفاوتة فى نسبة السهولة والصعوبة ،حيث روعى فى إعدادها الفروق الفردية بين التلاميذ، وهى قيم مناسبة لمعاملات سهولة مفردات الاختبار وصعوبتها. (البهي، ٢٠٠٨، ٤٤٩)

هـ- حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار التحصيلى بمستوياته الستة، وذلك باستخدام معادلة متوسط زمن الاختبار، وقد تبين أن الزمن المناسب للاختبار يساوى ساعتين، وبتلك الإجراءات أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث.

و- الاختبار فى صورته النهائية:

تكون الاختبار فى صورته النهائية من (٤٢) مفردة موزعة على المستويات المعرفية كما فى الجدول الآتي:

جدول (٤)

مواصفات الاختبار التحصيلي

م	مستويات الأهداف	أرقام الأسئلة التي يتضمنها الاختبار التحصيلي	مجموع الأسئلة	النسبة المئوية
١	التذكر	السؤال الأول: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩،١٠،١١، ١٢	١٢	٢٩٪
٢	الفهم	السؤال الأول: ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،١٩،٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣ ٢٤،	١٢	٢٩٪
٣	التطبيق	السؤال الثاني ، والسؤال الثالث	٦	١٤٪
٤	التحليل	السؤال الرابع، والسؤال الخامس	٦	١٤٪
٥	التركيب	السؤال السادس	٢	٥٪
٦	التقويم	السؤال السابع ، والسؤال الثامن	٤	٩٪
	المجموع	٤٢	٤٢	١٠٠٪

وبناء على ذلك قد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار التحصيلي.

رابعاً- إعداد مقياس الدافعية لتعلم مادة التاريخ:

لإعداد مقياس الدافعية لتعلم مادة التاريخ اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي .

٢- تحديد أبعاد المقياس:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت مقاييس الدافعية للتعلم بشكل عام ولتعلم مادة التاريخ بشكل خاص؛ فقد تم تحديد أبعاد المقياس في ثلاثة أبعاد كالآتي:

البعد الأول : الاستمتاع بتعلم التاريخ.

البعد الثاني : المثابرة.

البعد الثالث : الانتباه في أثناء تعلم التاريخ.

٣- صياغة عبارات المقياس:

تم صياغة عبارات المقياس في صورة جمل أو عبارات في ضوء الأبعاد العامة للمقياس وقد تم إعداد المقياس وفقاً لطريقة ليكرت التي تتميز بأنها سهلة الإعداد والتطبيق وتعطي درجة عالية من الصدق والثبات ، وتم استخدام طريقة ليكرت ذات التدرج الثلاثي (أوافق- غير متأكد- غير موافق) بحيث يتم تصحيح الاستجابة الموجبة بـ (١-٢-٣) والاستجابة السالبة بـ (٣-٢-١).

٤- وضع تعليمات المقياس:

تم وضع تعليمات للمفياس ليسترشد بها الطالب عند إجابته عن بنود المقياس تضمنت :

- توضيح الهدف من المقياس.
- عرض مثال توضيحي لكيفية الإجابة عن بنود المقياس.
- بعض التوجيهات للطالب، مثل:
- أن يقرأ العبارة قراءة جيدة ثم يضع العلامة (√) في المكان المخصص لذلك أمام البديل الذي يتفق مع رأيه.
- أن يجيب عن جميع العبارات في الوقت المحدد لذلك.
- ألا يضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة .
- إذا لم يعرف الإجابة الصحيحة عن إحدى العبارات ينتقل إلى العبارة التي تليها حتى ينتهي من جميع العبارات ثم يرجع إلى العبارات المتروكة مرة أخرى.
- أن يكتب البيانات الشخصية الخاصة به في المكان المخصص لذلك.

٥- ضبط المقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بهدف تحديد صلاحيته من حيث:

- مدى سلامة تعليماته ووضوحها.
- مدى ملاءمة عباراته لكل بعد من أبعاده.
- وضوح الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي.
- مدى صدق مضمون العبارات وصحتها العلمية.

مع اتخاذ ما يرونه مناسباً من إضافة أو تعديل أو حذف، وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على مجموعة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوي، لضبطه، وتقنينه.

٦- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية بلغ عددها(٢٧) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة سلوا قبلي الثانوية المشتركة التابعة لإدارة كوم أمبو التعليمية بمحافظة أسوان، ومن غير مجموعة البحث؛ وذلك بهدف:

أ- **حساب معامل ثبات المقياس:** وقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية (Split-half) لحساب معامل ثبات المقياس ككل، ولكل بعد من أبعاده، وبعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام برنامج (SPSS) للمعالجة الإحصائية، تم التوصل إلى عدة نتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول(٥)

معاملات الارتباط والثبات لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الاستمتاع بتعلم التاريخ.	٠.٥٥	٠.٧١	٠.٠١
المثابرة.	٠.٤٥	٠.٦٢	٠.٠١
الانتباه في أثناء تعلم التاريخ	٠.٤٨	٠.٦٥	٠.٠١
المقياس ككل	٠.٨٢	٠.٩٠	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط للمقياس ككل يساوي (٠.٨٢) ومعامل الثبات يساوي (٠.٩٠) عند نسبة ثقة (٠.٠١)؛ مما يؤكد ثبات المقياس وأنه على درجة عالية من الثبات يمكن الاطمئنان إليها.

ب- حساب صدق المقياس:

استخدم الباحث لقياس معاملات صدق المقياس الآتي:

- **الصدق الظاهري(المحكمين):** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس التربوي، حيث أكدوا أن المقياس مناسب لقياس ما يهدف إليه.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق(التجانس) الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل بعد من الأبعاد الثلاثة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بدرجات الأبعاد الأخرى للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول(٦)

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ

الأبعاد	الاستمتاع بتعلم التاريخ	المثابرة	الانتباه في أثناء تعلم التاريخ	المجموع
الاستمتاع بتعلم التاريخ.	-	٠.٧٠**	٠.٦٩**	٠.٩٢**
المثابرة	٠.٧٠**	-	٠.٦٠**	٠.٨٨**
الانتباه في أثناء تعلم التاريخ	٠.٦٩**	٠.٦٠**	-	٠.٨٤**
المجموع الكلي	٠.٩٢**	٠.٨٨**	٠.٨٤**	-

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس بشكل عام وأن معاملات ارتباط درجة كل بعد بدرجات الأبعاد الأخرى دالة عند(٠.٠١) أي أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من التجانس الداخلي .

ج- حساب زمن تطبيق المقياس:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق مقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ، وذلك باستخدام معادلة متوسط زمن الاختبار وقد تبين أن الزمن المناسب للمقياس يساوى(٢٥) دقيقة، وبتلك الإجراءات أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث .

٧- المقياس فى صورته النهائية:

تكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٢) مفردة موزعة على الأبعاد العامة للمقياس كما في الجدول الآتي:

جدول (٧)

الصورة النهائية لمقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات داخل المقياس		مجموع العبارات	النسبة المئوية
		الموجبة	السالبة		
١	الاستمتاع بتعلم التاريخ.	٢،٣،٦،٨،١٠، ١٢،١٤،١٥،	١،٤، ٥،٧،٩،١١،	١٦	٣٨٪
٢	المثابرة.	١٧،١٩،٢٠، ٢٢،٢٥، ٢٧،٢٩،٣٢	١٨،٢١،٢٣،٢ ٤،٢٦، ٢٨،٣٠،٣١	١٦	٣٨٪
٣	الانتباه في أثناء تعلم التاريخ	٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠	٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٢	١٠	٢٤٪
٤	المقياس ككل	٢١	٢١	٤٢	١٠٠٪

وبناء على ذلك قد تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس الدافعية نحو مادة التاريخ.

إجراءات البحث التجريبية ونتائجها:

أولاً- تجربة البحث:

١- الهدف من تجربة البحث:

تهدف تجربة البحث الحالي إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك

من خلال مقارنة نتائج مجموعة البحث(التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لأداتي البحث المتمثلتين فى: الاختبار التحصيلي ، ومقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ .

٢- اختيار مجموعة البحث:

اختيرت مجموعة البحث من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة سلوا قبلي الثانوية المشتركة التابعة لإدارة كوم امبو التعليمية بمحافظة أسوان، ولقد وقع الاختيار على هذه المدرسة لأنها من المدارس الحكومية التى يوزع فيها التلاميذ على الفصول توزيعاً عشوائياً، وأن المدرسة قريبة من إقامة الباحث مما ييسر له عملية تنفيذ تجربة البحث، وقد وقع الاختيار على فصل(٤/١) لأنه الفصل الوحيد بالمدرسة الذي يدرس مادة التاريخ في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ م ، وتم التأكد من أن المدرسة لا تحتوي على فصول للمتفوقين أو المتأخرين دراسياً، وبعد ضبط المتغيرات المختلفة التي تؤثر على نتائج البحث أصبح عدد الطلاب في مجموعة البحث يساوي (٢٦) طالباً وطالبة .

٣- تحديد التصميم التجريبى:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي التربوي الذي يعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، والذي يتميز بسهولة الاستخدام من خلال عدم تطلبه إعادة تنظيم الطلاب في الفصول وتوزيعهم (جابر وكاظم.٢٠٠٩، ٢٠٢ – ٢٠٣)، ويسير تنفيذ هذا التصميم وفق الخطوات الآتية :

أ- تطبيق أداتي البحث: الاختبار التحصيلي ، ومقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ على الطلاب مجموعة البحث، وذلك قبل دراسة الوحدة المختارة المصوغة وفق استراتيجية المحطات العلمية (المتغير المستقل) ؛ وذلك للوقوف على مستوى الطلاب قبلياً.

ب- تطبيق المتغير المستقل المتمثل في الوحدة المختارة المصوغة وفق استراتيجية المحطات العلمية على الطلاب مجموعة البحث.

ج- تطبيق أداتي البحث بعدياً لقياس مدى فاعلية الوحدة المختارة المصوغة وفق استراتيجية المحطات العلمية (المتغير المستقل) على المتغيرين التابعين: التحصيل المعرفي، والدافعية نحو تعلم التاريخ.

د- يحسب الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائياً.

٤- متغيرات تجربة البحث:

تضمن البحث الحالي المتغيرات الآتية:

أ- المتغير التجريبي(المستقل):

يتمثل المتغير التجريبي (المستقل) الخاص بالبحث الحالي في الوحدة المختارة المصوغة وفق استراتيجية المحطات العلمية، وهي الوحدة الرابعة من كتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م التي تحمل عنوان :" حضارة اليونان وحضارة الرومان".

ب- المتغيرين التابعين:

- تنمية التحصيل المعرفي تبعا للمستويات الستة عند بلوم.
- تنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ.

ج- المتغيرات الضابطة:

- العمر الزمني:

روعي عند اختيار مجموعة البحث تقارب العمر الزمني لأفرادها، وقد تم ضبط متغير العمر الزمني من خلال التأكد من خلو مجموعة البحث من الطلاب الباقين للإعادة، وبذلك انحصرت أعمارهم فيما بين(١٤- ١٥) سنة .

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

مجموعة البحث من منطقة جغرافية واحدة هي منطقة سلوا قبلي، ويعد أفراد المجموعة متكافئين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي؛ لأن أفراد المجموعة ينتمون إلى نفس الأسر، ويعيشون في بيئة واحدة لها مستوى اجتماعي واقتصادي متقارب.

- القائم بالتدريس:

وقد قام الباحث بالتدريس للطلاب مجموعة البحث داخل الفصل الدراسي مع تنظيم الفصل بشكل يتماشى مع طبيعة استراتيجية المحطات العلمية.

٥- تنفيذ تجربة البحث:

لتنفيذ تجربة البحث قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ- توفير الإمكانيات المادية اللازمة للتجربة:

- ترتيب الطلاب داخل الفصل الدراسي مع تنظيم الفصل بشكل يتماشى مع طبيعة استراتيجية المحطات العلمية
- توفير خدمة الانترنت على جهاز اللاب توب الخاص بالباحث لاستخدامه كمجطة إلكترونية.
- توفير المواد والمصادر المستخدمة داخل المحطات على مدار عملية التدريس للوحدة المختارة.
- توزيع أوراق عمل الطالب على الطلاب مجموعة البحث.
- التنسيق مع إدارة المدرسة من خلال ضبط مواعيد الذهاب إلى المدرسة بداية من التطبيق القبلي ثم التنفيذ للتجربة ثم التطبيق البعدي.

ب- التطبيق القبلي لأداتي البحث:

تم التطبيق لأداتي البحث (الاختبار التحصيلي - مقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ) بهدف الوقوف على المستوى المبدئي للطلاب مجموعة البحث.

وقد طرح الطلاب بعض الاستفسارات والأسئلة في أثناء التطبيق، ومنها:

كيف يختبرون اختبارا في وحدات دراسية لم يدرسوها بعد؟

هل نتائج الاختبارات ذات علاقة بدرجات أعمال السنة؟

وقد تمت الإجابة عن استفسارات الطلاب مجموعة البحث ، كما قام الباحث بتوضيح تعليمات الاختبار والمقياس، والهدف من كل منهما، إضافة إلى تحديد الفترة الزمنية لكل منهما.

وقد تم تطبيق أداتي البحث زمنياً كالآتي:

تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ على مجموعة البحث في يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/٣/٢٩م .

وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي لكل من الاختبار والمقياس على مجموعة البحث تم التصحيح ورصد الدرجات وتجهيزها للقيام بالمعالجة الإحصائية بعد التطبيق البعدي.

جـ- التطبيق الفعلي للتدريس على مجموعة البحث:

تم الاجتماع بالطلاب مجموعة البحث للتعرف على طبيعة التدريس وفق استراتيجية المحطات العلمية من حيث :

- الفكرة العامة التي يدور حولها التدريس وفق استراتيجية المحطات العلمية .

- كيفية السير وفق استراتيجية المحطات العلمية بشكل توافقي مع الأنشطة المعروضة.
- توعية الطلاب بدور كل محطة علمية مع شرح كيفية الاستخدام.
- تحذير الطلاب من عدم الالتزام في أثناء تنفيذ الأنشطة لتفادي العشوائية وتحقيق النتائج المرجوة.

وفي ضوء ما تقدم تم تدريس الوحدة المختارة وفق استراتيجية المحطات العلمية للطلاب مجموعة البحث في المدة الزمنية التي امتدت من الأحد الموافق ٢٠١٨/٤/١حتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/٥/٣م حيث بلغ مجموع فترات الدراسة (١٠) فترات بواقع فترتين أسبوعياً.

د- الصعوبات التي اعترضت تطبيق تجربة البحث، وكيفية التغلب عليها:

١- يحتاج التدريس وفق استراتيجية المحطات العلمية وقتاً أطول من التدريس وفق الطريقة المعتادة، وتم التغلب على ذلك باستعارة بعض الحصص الإضافية.

٢- تتطلب درجة كبيرة من ضبط الفصل وإدارته، نظراً لما قد ينجم عن تنقل الطلاب بين من الفوضى والخروج عن النظام، وقد تم التغلب على ذلك باتباع أساليب التعزيز الإيجابي للمتعلمين وعرض بعض المحطات عن طريق استخدام جهاز (الداتا شو).

هـ- التطبيق البعدي لأداتي البحث:

تم التطبيق البعدي لأداتي البحث: الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ بهدف الوقوف على المستوى البعدي للطلاب مجموعة البحث بعد دراسة الوحدة المختارة المصوغة وفق استراتيجية المحطات العلمية.

وقد تم تطبيق أدوات البحث زمنياً كما يأتي:

تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ على مجموعة البحث في يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٥/٦م .

وبعد الانتهاء من التطبيق البعدي لكل من الاختبار والمقياس على مجموعة البحث تم التصحيح ورصد الدرجات وتجهيزها للقيام بالمعالجة الإحصائية النهائية.

و- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:(أبو علام،٢٠٠٣)، (محمد، ٢٠١١)

تم تصحيح الاختبار والمقياس ورصد الدرجات، وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات التجريبية التي تعتمد على أسلوب المقارنة بين

متوسطات الدرجات التي يحصل عليها طلاب المجموعة التجريبية قبلياً، ومتوسطات الدرجات التي يحصل عليها طلاب المجموعة التجريبية بعدياً وهي كالآتي:

– استخدام البرنامج الإحصائي(SPSS "19" for Windows) للمعالجات الإحصائية، وذلك للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعة البحث قبلياً وبعدياً لأدوات البحث .

– استخدام اختبار"ت" (T–Test) لعينتين مرتبطتين حيث ن١ تساوي ن٢ وذلك لمعرفة الفرق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي في متغير ما أو مجموعة من المتغيرات لمعرفة الفروق ودلالتها الإحصائية لاختبار مدى صحة فروض البحث.

– استخدام معادلة بليك(Black) للكسب المعدل لمعرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وقد تم تقريب نسبة الكسب المعدل إلى رقم عشري واحد حتي يسهل مقارنتها بالحد الفاصل(١.٢)، علماً بأن المدي الذي حدده بليك يقع بين(٢–٠) بحيث:

* إذا كانت قيمة نسبة الكسب المعدل أقل من الواحد الصحيح يعتبر المتغير المستقل غير فعال أو غير مقبول الفاعلية .

* إذا كانت قيمة نسبة الكسب المعدل أكبر من أو تساوي الواحد الصحيح وأقل من الحد الفاصل(١.٢) يعتبر المتغير المستقل مقبول الفاعلية .

* إذا كانت قيمة نسبة الكسب المعدل تساوي أو أكبر من الحد الفاصل(١.٢) يعتبر المتغير المستقل فعال إلى حد كبير.

– استخدام نسبة الكسب لماك جوجيان(Mc Guigan) لمعرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وهذه النسبة تمتد من الصفر إلى الواحد الصحيح أي كلما اقتربت نسبة الكسب من الواحد الصحيح دل ذلك على ارتفاع نسبة الكسب؛ وبالتالي ارتفاع فاعلية الاستراتيجية، وتعتبر نسبة الكسب مقبولة وفعالة إذا كانت أكبر من أو تساوي (٠.٦).

– استخدام معادلة مربع إيتا لقياس حجم التأثير لمعرفة قيمة تأثير المتغير المستقل (استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ) على المتغيرين التابعين (التحصيل المعرفي – الدافعية نحو تعلم التاريخ) ويتحدد حجم التأثير لمعادلة إيتا كما يأتي:

– إذا كانت قيمة (d) = ٠.٨ فحجم التأثير كبير.

- وإذا كانت قيمة (d) = ٠.٥ فحجم التأثير متوسط.
- وإذا كانت قيمة (d) = ٠.٢ فحجم التأثير صغير.

ثانياً- نتائج تجربة البحث:

١- اختبار مدى تحقق الفروض، وتحليل النتائج وتفسيرها:

أ- اختبار مدى تحقق الفرض الأول:

- وقد نص الفرض الأول على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين
القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار مدى تحقق هذا الفرض قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS 19) للمعالجات الإحصائية، وذلك لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب في الاختبار التحصيلي ككل ، وفي كل مستوى من مستوياته على حدة ، ثم تم استخدام اختبار"ت" (T-Test) لمتوسطين مرتبطين حيث ن١ تساوي ن٢؛ وذلك للتعرف على الدلالة الإحصائية لفروق متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي وقد جاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٨) دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

البيان / المستوى	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		عدد الطلاب	درجة الحرية	قيمة"ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع					
التذكر	١,٨٥	١,٤٣	٩,٨٥	١,٨٣	٢٦	٢٥	٢.٠٦	٢٠,٠٠	دالة عند مستوي ٠,٠٥
الفهم	٢,٦٩	١,٠١	٨,٣١	١,١٦				٢٣,١٨	
التطبيق	٠,٥٠	٠,٨٦	٣,٣٥	٠,٦٤				١٤,٨٥	
التحليل	٠,٦٢	٠,٤٩	٤,٢٧	٠,٦٢				١٢,٦٣	
التركيب	٠,٣١	٠,٦٦	١,٣١	٠,٦٢				٧,٣٦	
التقويم	٠,٥٤	٠,٧٦	٣,٠٤	٠,٧٣				١١,٨٤	
الاختبار ككل	٦,٥٠	١,٦٣	٣٠,١٢	٤,٢٩				٢٥,٦١	

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمستويات المعرفية الستة للاختبار التحصيلي بشكل خاص وللاختبار التحصيلي ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٥.٦) للاختبار ككل في حين أن قيمة "ت" الجدولية تساوي (٢.٠٦) عند مستوي دلالة (٠.٠٥).

وبذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث الذي نصه: "**يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي**".

ب- اختبار مدى تحقق الفرض الثاني:

- لقد نص الفرض الثاني على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار مدى تحقق هذا الفرض قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 19) للمعالجات الإحصائية، وذلك لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب في مقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ ككل ، وفي كل بعد من أبعاد المقياس كل على حدة ، ثم تم استخدام اختبار"ت" (T-Test) لمتوسطين مرتبطين حيث ن١ تساوي ن٢؛ وذلك للتعرف على الدلالة الإحصائية لفروق متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي وقد جاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٩)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ

البيان / البعد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		عدد الطلاب	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع					
البعد الأول	٣٥,٥	٥,٧	٤٤,٧	٣,٦	٢٦	٢٥	٢.٠٦	١١,٥	دالة عند مستوي ٠,٠٥
البعد الثاني	٣١,٣	٦,٣	٤١,٦	٢,٥				٨,٣	
البعد الثالث	١٨,٤	٤,٤	٢٥,٩	٣,١				٩,٩	
المقياس ككل	٨٥,٢	١٣,٩	١١٢,٢	٧,٢				١١,٩	

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ كل على حدة ومقياس الدافعية نحو المادة ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١١.٩) للاختبار ككل في حين وجدت قيمة "ت" الجدولية تساوي (٢.٠٦) عند مستوي دلالة (٠.٠٥).

وبذلك يتم قبول الفرض الثاني من فروض البحث الذي نصه:" **يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ لصالح التطبيق البعدي**".

ثالثاً- قياس فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية:

لقياس فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ تم استخدام معادلة بليك للكسب المعدل ومعادلة ماك جوجيان لمعرفة نسبة الكسب إضافة إلى معرفة حجم التأثير من خلال معادلة مربع إيتا ويتضح ذلك من خلال الآتي:

١- بالنسبة للاختبار التحصيلي:

- نسبة الكسب المعدل لبليك:

تم حساب نسبة الكسب باستخدام معادلة الكسب المعدل لبليك لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية على التحصيل للطلاب مجموعة البحث ، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (١٠)

دلالة نسبة الكسب المعدل لبليك لدى مجموعة البحث فى اختبار التحصيل المعرفي

البيان التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	٢٦	٦,٥٠	٤٢	١,٢	ذات دلالة
التطبيق البعدي		٣٠,١٢			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تساوى (١.٣)، وهذه النسبة تقع عند بليك عند الحد الفاصل(١.٢) ، وهذا يدل على أن استراتيجية المحطات فعالة في رفع التحصيل بدرجة كبيرة.

- نسبة الكسب لماك جوجيان(Mc Guigan):

تم حساب نسبة الكسب باستخدام معادلة ماك جوجيان لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية على التحصيل للطلاب مجموعة البحث، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (١١)

دلالة نسبة الكسب لماك جوجيان لدى مجموعة البحث فى اختبار التحصيل المعرفي

البيان التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	٢٦	٦,٥٠	٤٠	٠,٧	ذات دلالة
التطبيق البعدي		٣٠,١٢			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب تساوى (٠.٧)، وهذه النسبة تعتبر نسبة كسب مقبولة وفعالة عند ماك جوجيان لأنها أكبر من (٠.٦) وهذا يدل على أن استراتيجية المحطات فعالة في رفع التحصيل بدرجة مقبولة.

- قياس حجم التأثير (مربع إيتا):

تم استخدام معادلة مربع إيتا لقياس حجم التأثير لمعرفة قيمة تأثير المتغير المستقل(استراتيجية المحطات العلمية) على المتغير التابع (التحصيل المعرفي) لدى الطلاب مجموعة البحث، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (١٢)

قيمة مربع إيتا(**μ٢**) ومقدار حجم التأثير في التحصيل المعرفي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة μ٢	حجم التأثير
استراتيجية المحطات العلمية	التحصيل المعرفي	٠,٩	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية المحطات العلمية) في المتغير التابع(التحصيل المعرفي) تساوي (٠.٩)؛ مما يدل على أن استراتيجية المحطات العلمية لها تأثير على التحصيل المعرفي ، وأن حجم تأثيرها كبير.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: **"ما فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على التحصيل لدي تلاميذ الصف الأول الثانوي ؟"**

٢- بالنسبة لمقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ :

قام الباحث بقياس فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على تنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ عن طريق:

- نسبة الكسب لماك جوجيان(Mc Guigan):

تم حساب نسبة الكسب باستخدام معادلة ماك جوجيان لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية على تنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ

لدى الطلاب مجموعة البحث، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (١٣)

دلالة نسبة الكسب لماك جوجيان لدى مجموعة البحث فى مقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ

البيان التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	٢٦	٨٥,٢	١٢٦	٠,٧	ذات دلالة
التطبيق البعدي		١١٢,٢			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب تساوى (٠,٧)، وهذه النسبة تعتبر نسبة كسب مقبولة عند ماك جوجيان لأنها أكبر من (٠.٦) وهذا يدل على أن استراتيجية المحطات العلمية ذات فاعلية في تنمية دافعية الطلاب نحو تعلم التاريخ.

- قياس حجم التأثير (مربع إيتا):

تم استخدام معادلة مربع إيتا لقياس حجم التأثير لمعرفة قيمة تأثير المتغير المستقل (استراتيجية المحطات العلمية) على المتغير التابع (الدافعية نحو تعلم التاريخ) لدى الطلاب مجموعة البحث ، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (١٤)

قيمة مربع إيتا(**μ٢**) ومقدار حجم التأثير في الدافعية نحو تعلم التاريخ

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة μ٢	حجم التأثير
استراتيجية المحطات العلمية	دافعية الطلاب نحو تعلم التاريخ	٠,٨	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية المحطات العلمية) على المتغير التابع(الدافعية نحو تعلم التاريخ) تساوي (٠.٨)؛ مما يدل على أن لهذه الاستراتيجية تأثيراً على دافعية الطلاب نحو تعلم التاريخ ، وأن حجم تأثير هذه الاستراتيجية كبير.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: **"ما فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ على تنمية الدافعية نحو تعلم التاريخ لدي تلاميذ الصف الأول الثانوي ؟"**

ويرى الباحث أن النتائج التي تم التوصل إليها سابقا من رفع مستوي التحصيل المعرفي والدافعية نحو تعلم التاريخ لدى الطلاب مجموعة البحث قد ترجع إلى:

– تقديم أنشطة علمية متنوعة بغرض تحقيق أهداف معينة وفق تسلسل زمني يتناسب وطبيعة الأنشطة المختلفة، وهذا يحقق التفاعل والحيوية داخل الموقف التدريسي مع تزود المتعلمين بالمعلومات والمعارف حسب الخطو الذاتي لهم ولكن تحت إشراف المعلم .

– تقسيم المحتوى إلى أجزاء يتم معالجتها بالأنشطة وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات يتم تدويرها على المحطات بالتناوب مع تشجيع التلاميذ على المشاركة والتفاعل يجعل التعلم أكثر متعة، وأبقى أثراً ويزيد الثقة بالنفس وينمي لدى المتعلم عديداً من المهارات الاجتماعية، مثل: التعاون، ومشاركة الآخرين، وتقبل الرأي، و الرأي الآخر، وغيرها.

– استخدام المحطات العلمية حقق بيئة قادرة على توفير التواصل والتفاعل؛ مما ساعد الطلاب على تنمية مهارات عمليات العلم الأساسية لديهم، مثل: الملاحظة، والاستنتاج، والاتصال، والتنبؤ، والتصنيف، وغيرها.

– إتاحة عديد من المصادر المختلفة للاستفادة منها، مثل: الكتب، وأجهزة الكمبيوتر، والأطالس التاريخية والمصادر الأصلية والصور الأثرية أسهم في تنوع الخبرات التعليمية التي يكتسبها التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم .

– استخدام أساليب جديدة ومتعددة في عرض الأنشطة التعليمية التي تشجع المتعلم على الحوار وطرح الأفكار والإبداع كان له أثره في إيجاد فرص متنوعة أمام الطلاب في معالجة هذه الأنشطة ومراعاة ما بينهم من فروق فردية.

– تقديم التعزيز والتغذية الراجعة للطلاب بشكل مباشر أدي إلى تثبيت المعلومات إن كانت صحيحة، وتصحيحها إن كانت خاطئة.

– توفير بيئة تعلم نشط احتوت على أنشطة التعلم المتمحورة حول الطالب؛ مما وفر تنوعاً للفرص بين الطلاب، وإضفاء جو من المتعة، والتغيير، والحركة اللازمة، لتنشيط التلاميذ، وزيادة دافعيتهم لعملية التعلم .

– وضع الأهداف السلوكية في بداية كل محطة جعل التلميذ متبصراً بما هو مطلوب منه في نهاية كل محطة والسعي إلى تحقيقه.

يتضح مما سبق، أن تدريس **المحتوى التعليمي باستخدام استراتيجية المحطات العلمية** قد أدي إلي رفع مستوي التحصيل المعرفي والدافعية نحو تعلم التاريخ لدى الطلاب مجموعة البحث، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة، مثل: دراسة زكي (٢٠١٣)، و دراسة الشمري ورشيد (٢٠١٦)، ودراسة سلمان وصالح (٢٠١٧)، ودراسة الزهراني (٢٠١٨)، ودراسة اللازي(٢٠١٩).

رابعاً– توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن طرح التوصيات الآتية:

١– تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على استخدام استراتيجية المحطات العلمية فى تعليم مادة التاريخ وتعلمها.

٢– تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على استخدام استراتيجية المحطات العلمية في عملية التعلم واستغلالهم لها في واقعهم العملي بعد التخرج .

٣– تفعيل استراتيجية المحطات العلمية في تدريس مقررات أخرى ومراحل أخرى.

٤– استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية أوجه تعلم أخرى غير التحصيل المعرفي (مهارات، اتجاهات).

خامساً– مقترحات البحث:

يقترح الباحث القيام بالبحوث والدراسات الآتية في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي :

١– فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات حل المشكلات لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٢– فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات البحث التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٣– فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تدريس التاريخ قائم على استراتيجية المحطات العلمية في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١- أبو حطب، فؤاد، وصادق،آمال.(١٩٩٧).*التقويم النفسي*. (ط٤). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- أبو علام، رجاء محمود.(٢٠٠٣).*التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٣- أحمد،سهير كامل.(١٩٩٩).*مدخل إلى علم النفس.الإسكندرية*: مركز الإسكندرية للكتاب.

٤- إسماعيل, مروى حسين.(٢٠١٦). فاعلية استخدام منصة الصور التفاعليةthinglink لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*, ع٨٣،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ص ص١-٤٩.

٥- أمبوسعيدي، عبدالله والبلوشي، سليمان.(٢٠١١).*طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات تعليمية*.(ط٢).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٦- العمري، عطية محمد.(٢٠٠٢). *إثارة دافعية الطلاب*(مترجم).غزة: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي- أبريل (العمل الأصلي نشر في ١٩٩٩).

٧- البهي، فؤاد.(٢٠٠٨).*علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى*.القاهرة: دار الفكر العربى.

٩- بهية,أمزيان وخطاب,حسين.(٢٠١٦).أثر استراتيجية التعلم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط : دراسة ميدانية بمتوسطة لخضر الفيلالي بالبليدة, *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع,ع٧ ,ص ص ٧٥ - ٩٧.

١٠- البيطار، ليلى.(٢٠٠٤).*المهارات الدراسية والعملية*. رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١١- جابر،عبد الحميد جابر وكاظم، أحمد خيري.(٢٠٠٩).*مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٢- الجمل، علي أحمد.(٢٠٠٥). *تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين*.القاهرة: عالم الكتب.

١٣- الحسيني, منيرة نهار.(٢٠١٨).أثر أسلوب عرض الإنفوجرافيك في منظومة التعلم الإلكتروني على دافعية طلاب الصف الثاني عشر واتجاههم نحو بيئة التعلم في مادة اللغة العربية.*مجلة العلوم التربوية*, مج٢٦,ع١ ، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة, ص ص ٣٤٦-٣٧٧.

١٤- خليفة، عبد اللطيف محمد.(٢٠٠٠).*الدافعية للإنجاز*.القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع .

١٥- الزغلول، عماد والهنداوي، علي.(٢٠٠٨). *مدخل إلى علم النفس*. العين. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

١٦- زكي،حنان مصطفى أحمد.(٢٠١٣).أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية عمليات العلم والتفكير الإبداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة التربية العلمية*، العدد (٦)، المجلد (١٦)، نوفمبر، ص ص ٥٣- ١٢٢.

١٧- الزهراني،عزة صالح.(٢٠١٨).أثر المحطات العلمية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات العلم في العلوم لدى تلميذات الصف السادس بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (٢)، العدد (١٦) ،يونيو ، ص ص ١٤٥-١٦٧.

١٨- زيتون، حسن حسين.(٢٠٠٣). ت*علىم التفكير رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة*. القاهرة: عالم الكتب.

١٩- زيتون،حسن حسين وزيتون ،كمال عبد الحميد.(٢٠٠٣).*التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. القاهرة:عالم الكتب.

٢٠- الزيناتي، فداء محمود صالح.(٢٠١٤).استراتيجية المحطات العلمية في تنمية عمليلت العلم ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في خان يونس. *رسالة ماجستير*(غير منشورة).كلية التربية ، الجامعة الإسلامية- غزة.

٢١- السالم, ماجد عبدالرحمن والحذني، وجدان إبراهيم.(٢٠١٧). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية في مقرر استراتيجيات التدريس والتعلم لدى

الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس.*الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*, جامعة الملك سعود،ع٥٩ ، ص ص١٧-٣٤.

٢٢- سلمان،سالم عبدالله وصالح، مروة باسم.(٢٠١٧).أثر استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء. *المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية*،العدد (٧)، المجلد (٢)، ص ص ١٢٧-١٤٢

٢٣- سليمان،سناء محمد(٢٠٠٥).*عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة .سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع*. القاهرة: عالم الكتب.

٢٤- الشمري، ثاني حسين خارجي ورشيد،محمد عبد الكريم.(٢٠١٦).أثر استراتيجيتي المحطات العلمية وويتلي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة الرياضيات وتنمية اتجاهاتهم نحوها. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، عدد (٧٢)، إبريل، ص ص ٣٥٩-٣٧٦.

٢٥- الشمري، ثاني حسين.(٢٠١١).أثر استراتيجيتي المحطات العلمية ومخطط البيت الدائري في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين.*رسالة دكتوراه*(غير منشورة). كلية التربية.جامعة بغداد.

٢٦- عبد الخالق، محمد أحمد.(٢٠٠٢).التمييز بين القلق والاكتئاب باستخدام النموذج المعرفي والوجداني.*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد(١٢)،العدد(٤)، مصر.

٢٧- عبد الغفار، محمد عبد القادر.(١٩٩٦).*علم نفس التعلم*.القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٨- علام،صلاح الدين محمود.(١٩٩٧).*دليل المعلم في تقويم الطلبة*.القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٩- فرج،صفوت.(١٩٩٧).*القياس النفسي*.(ط٣).القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠- فياض، ساهر ماجد.(٢٠١٥). أثر توظيف استراتيجتي المحطات العلمية والخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة.*رسالة ماجستير*(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٣١- قطامي، يوسف.(١٩٩٣).الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان. *مجلة دراسات للعلوم التربوية*،١٢٠(٢٠). ص ص١٣٤-١٤٨.

٣٢- قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن.(٢٠٠٠).*علم النفس العام*.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٣٣- اللازي، محمد عبد الكريم.(٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية الاتجاه نحو الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*،المجلد (٤٦)، عدد(٢)، الجزء (٢)، ص ص ١٣٣-١٤٤.

٣٤- محمد،عزت عبد الحميد(٢٠١١).*الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS*-.القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٥- المصري,إيهاب المحمدي وعبدالرؤوف, محمد.(٢٠١٤).*علم النفس المدرسي*.القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٣٦- مصطفي,آمال.(٢٠١٨).فاعلية برنامج تدريس قائم على متعة التعلم في تعزيز الدافعية والمشاركة الاكاديمية للتلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية. *مجلة التربية الخاصة* ,ع٢٣ , كلية علوم الإعاقة للتأهيل – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئة – جامعة الزقازيق.

٣٧- نوقي،عبدالقادر وهشام، حسان.(٢٠١٨).العلاقة بين مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم (دراسة ميدانية على بعض طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور الجلفة). *مجلة دراسات وأبحاث*، ع٣٣، ص ص٤٥٢ -٤٦٢.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1-Bulunuz ,N. and Olga, Jarrett .(2010). The Effects of Hands on Learning Science Stations on Building American Elementary Teachers Understanding about Earth and Space Science Concepts, *Journal of Mathematics Science and Technology Education* ,6(2) ,85-99

2-Heckendorn ,R (2007).Using a Station Approach to Evaluate Student – created Lessons in Teacher Education. *https://iugspace.iugaza.edu.*

3-Jones,D.(2007).The station approach: How to teach with limited resources" . *Science Scope(National Science Teachers Association)*,30(6),16-21

4-Timmare,l(2008).station teaching Retrified from:*timmonstimes.blog.spot.com*

5-yamamoto,n,Wakahara,T.(2013). An Interactive Learning System Using Smartphone for Improving Students Learning Motivtion . *Information Technology Convergence* (305-310) ,Springer, Dordresht.